

شرح بداية المجتهد }53} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

المسألة الرابعة اختلفوا هل من شرط هذه الطهارة الفور والترتيب ام ليس من شروطهما؟ يذكرون انه وقع خلاف بين العلماء فيما يتعلق بالترتيب في الوضوء. وفيما يتعلق بالموالاة يقصد بالترتيب ان يأتي بالوضوء مرتبها كما في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها

الذين امنوا اذا قمت الى - 00:00:00

الصلاه فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المعاصي. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين بغسل الوجه اولا. ومن الوجه المضمض والاستنشاق ويقول العلماء لا ترتيب هنا ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتمضمض اولا ثم يستنشق ثم بغسل وجهه. لكن لولا -

00:00:27

لم يرتب بين الوضوء الواحد فوظوؤه صحيح. كذلك لو قدم الشمال على اليمين لصح وظوؤه. لكن الكلام انما في تقديم ماذا الوضوء على الوضوء الآخر؟ يعني تقديم المفسولات بعضها على بعض فلا يقدم الرجلين على - 00:00:47

اليدين ولا اليدين على الوجه هذا هو محل الخلاف. من العلماء من يجيز الوضوء منفسا او غير مرتب. وقد عرفتم ان هؤلاء هم الحنفية وكذلك ايضا المالكية وان الحنابلة والشافعية يرون وجوب الترتيب على تفصيل في المذهبين - 00:01:07

وان الموالاة يرى وجوها الحنابلة والمالكية في رواية وفي المشهور عنهم ثم بعد ذلك عرفنا الخلافة في ذلك وسبب الخلاف في الاصل هو انه لم ينقل عن الرسول عليه الصلاة والسلام الا انه توضأ - 00:01:28

مرتبة وضوئه وكان يوالي بيته. وانه ايضا رأى رجلا في قدمه قدر ظفر لم يصبها الماء فقال له احسن وضوئك فعاد الرجل فتوضا ثم صلى. والذي فيه قدر لمعة لم يصبها الماء والاحاديث كثيرة ومررنا بها في هذا. وايضا عمر عندما رأى رجلا فيه - 00:01:45

من ذلك امره ان يعيid الوضوء وان يصلي. هذا كله حصل والرسول عليه الصلاة والسلام توظأ مرتبة موالي ووجهة الذين قالوا بعد الموالاة تذكرون اثر عبد الله ابن عمر الذي مر بنا سابقا انه كان في السوق فغسل وجهه ويديه ومسح راسي ثم دعي الى جنازة فدخل ومضى وقت ثم بعد ذلك مسح على قدميه ثم بعد ذلك صلى على الجنازة. وقد عرفتم الخلاف ايضا

فيما يتعلق بالوضوء لصلاة الجنازة وان الخلاف شاذ وانه يجب الوضوء - 00:02:25

لانها صلاة ولانها لا تجوز الى غير القبلة. هذا ايضا مر بنا اذا من هذا ولذلك نجد ان الذين قالوا لكن الترتيب والموالاة في الوضوء خفف العلماء فيها في الغسل. ولذلك من - 00:02:43

اكثر العلماء الذين قالوا بوجوبهما الحنابلة ومع ذلك نجد انهم بالنسبة للغسل لا يرون وجوبهما لما لتدخل العبادتين لان الطهارة الصغرى تدخل ضمن الطهارة الكبرى فاصلا هو لو لم افعل شيئا من تلك لما ضر. المؤلف اشار الى قضية فرع في مذهب المالكية في الترتيب بين الرأس وبين غيره. لكن لا شك - 00:02:59

ان الاكميل في ذلك هو ما حصل عن الرسول عليه الصلاة والسلام في غسله. انه يفرغ الماء ثم بعد ذلك بغسل يديه وانه تمضمض واستنشق وانه افرغ على رأسه وانه ثم افاض الماء وانه ايضا تدلل الاعظاء في ذلك - 00:03:29

هذا هو الاكميل لا شك. اذا حقيقة الخلاف في الترتيب والموالاة هو خلاف يسير. وعامة العلماء الا اراء فروع في المذاهب يرون وجوبهم. العلماء من حيث الجملة لا يرون وجوبهم. قال اختلفوا هل من شرط هذه الطهارة الفور - 00:03:49

ترتيب ام ليس من شروطها كاختلاف من ذلك في الوضوء وسبب اختلاف في ذلك يقصد المؤلف هنا بالترتيب وغيره من الفقهاء هل يجب ان نرتب الغسل كما جاء عن الرسول - [00:04:09](#)

الصلاه والسلام. لا بد من غسل اليدين ثم مضمضة واستنشاق على القول بوجوبهم. ثم افاضه الماء على الرأس ثم بعد ذلك على سائر الجسد ثم نأتي الى الرجلين هل تغسلان في مكان الغسل؟ او انه يخرج كما في حديث مومونة - [00:04:24](#)

ننتقل الى مكان اخر. حديث عائشة سكت. حديث ميمونة بين ان غسل الرجلين يؤخر والعلماء علوا هو ان يختار مكانا نظيفا لان ما في البدن من وسخ انما هو ينزل على المكان الذي تطا فيه - [00:04:44](#)

الرجلان وسبب اختلافهم في ذلك هل فعله صلى الله عليه هل فعله صلى الله عليه وسلم محمول على الوجوب او على ندب فانه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه ما توطأ قط الا مرتبها متوايلا - [00:05:02](#)

هذا بالنسبة للوضوء لكننا لو قلنا بالوضوء ان الانسان يتوضأ في الغسل فيطبق عليه ما مضى لكن الكلام هنا عن الغسل. ولا ننسى ايضا تداخل العبادات. وما معنى تداخل العبادات؟ يعني بعض الاخوة قد لا يدركها. يعني نفرض مثلا - [00:05:24](#)

ان امرأة عليها الحيض واصابتها جنابة. لانه سيأتي ان المرأة ترى ما يرى الرجل. المرأة على المرأة من غسل اذا هي احتمت قال [00:05:42](#) الرسول عليه الصلاة والسلام نعم اذا رأت الماء فلو وجد عليها اثنان هل يتداخلا؟ نعم اكثر العلماء نعم -

يعني ومنهم الائمة الاربعة على انها تغسل غسلا واحدا. والطهارة الصغرى تدخل في الكبri وهكذا الامثلة. وهذه جاء سؤال من احد [الاخوة](#) نطلب ان نعيد القاعدة ونفصلها وهي ستأتي ان شاء الله في ابواب الحياة - [00:06:02](#)

وقد ذهب قوم الى ان الترتيب في هذه الطهارة ابين منها في الوضوء وذلك بين الرأس وسائل الجسد لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة انما يكفيك ان تحكي على رأسك ثلاث حثيات. حقيقة هذا الذي ذكر المؤلف انا لا يظهر لي. لان الجواب جاء على قدر [السؤال](#) - [00:06:18](#)

الصحابية ام سلمة زوج الرسول عليه الصلاة والسلام سأله عن ظفائرها التي تشدّها يعني تربطها تجمعها فهل تنتقضها او لا سيأتي [الخلاف](#) في الحيض بالنسبة للغسل من المحيض هل يجب او لا هناك خلاف بين العلماء لكن هنا ما فيه خلاف العلماء متفق لانه جاء [نص صريحا](#) - [00:06:42](#)

اجتهاد مع النص انما قال انما يكفيك ان تحذي على رأسك الماء ثلاثة يعنيقصد هو هو ايصالقصد ايصال الماء الى اما يكفيك ان تحكي على رأسك في بعض الاحاديث يعني اذكر في حديث الان انه ورد في اخره لكن هذه الزيادة ظعفها العلماء - [00:07:07](#) فيما يتعلق بالنقد اما هذا الحديث الصحيح فليس فيه نقض كما سمعتكم انما يكفيك ان تحكي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفريض الماء على جسده وحرف ثم يقتضي الترتيب بلا خلاف بين اهل اللغة - [00:07:29](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:07:46](#)